

الزمان

بريطانية تفوز بجائزة سوني العالمية للتصوير

أعلنت أسماء الفائزين بجوائز مسابقة سوني العالمية للتصوير 2018 حيث فازت الفنانة البريطانية اليس توملينسون بلقب مصور السنة عن سلسلتها الأخاذة عن الحجاج . وحصلت اليس البالغة من العمر 43 عاما على مبلغ مقداره 25 ألف دولار . وتضمنت سلسلة الصور التي شاركت بها صور بورتريه وصورا أخرى من الهدايا والهبات التي تقدم في أماكن الحج في بلدة لورد في فرنسا وباليفورني في غيرلندا وغراباركا في بولندا . ونوهت لجنة محكمي ان الجائزة بتقنياتها الممتازة والعرض الحساس لرحلة الحج كرحلة استكشاف وتضحية من أجل قوة عظمى . وقالت الفنانة الحجاج كثيرا ما يتركون هداياهم وهباتهم بدون إسم، تعبيرا عن الأمل والامتنان، فيخلقون سردية ملموسة تضم بين عناصرها الإيمان والشخص والطبيعة . وصورت بعض الصور الفائزة الأخرى أحداثا سياسية وثقافية وكذلك عالم الطبيعة .

قصتان قصيرتان

أسفار

حسن فلاح بلجي الحركاني

بغداد

إلى الجنوب من درب التبانة تسكن أسفار ، تلك النجمة الساطعة ذات البريق الجميل كنت أنظر إليها كل ليلة وأقول مع نفسي : كان موقفاً جمعني مع هذه النجمة في يوم ما ، ورحت أتساءل : لماذا أنظر لتلك النجمة من دون النجوم الأخرى ؟ ذات ليلة وكانت الساعة تشير إلى الثامنة بعد منتصف الليل شاهدت بريقاً قويا يصدر من هذه النجمة ، وهذا البريق عبارة عن شعاع طويل وكأنه يتجه نحوي : قلت : ياربى ما هذا ؟ جلست على فراشي بعد أن كنت مستلقيا لأرى ما سيحدث بعد ذلك . كنت مشدودا لهذا البريق وعند مرور ثوان قليلة صار ذلك الضوء على شكل نجمة استقرت بالقرب مني ، ولا يفصلني عن هذه النجمة الصغيرة سوى أمتار . نظرت إليها



قلت - وماذا تعرفين عني ؟ قالت - أعرفك مثلما تعرف نفسك .. أنت رجل عاش بقلبه ، وفكر به ثم وهبه في نهاية المطاف . وهو الآن في دوامة من الصراع بين العقل والقلب . قلت : - كلام يؤلمني كثيراً فإنا نتعامل مع الأشياء جميعاً بجديّة ؟ قالت وهي تقترب مني وفي صوتها حزناً : - أنتستطيع أن تخبرني ما الذي جنيت من تمسك بالماضي ؟ أنتستطيع أن تخبرني ما الذي جنيت من التخلي عن كل شيء . ومنذ خمس عشرة سنة وأنا أراقبك وانتظر منك التغيير لكن من دون جدوى . أنت رجل تصر على وجهة نظرك وإن كان فيها من الغموض ما فيها . قلت - لم تتكلمين معي من غير تحفظ في أول لقاء معي ؟ قالت - أبداً لم يكن هذا لقاءنا الأول ، بل هو الثاني . لقاؤنا الأول كان قبل خمس عشرة سنة . يومها كانت وزوجتك على سطح الدار بوقتها كنت تمر بأسوأ أحوال المادية والنفسية . يومها سمعت الحوار الذي دار بينك وبين زوجتك . في تلك الليلة تساءلتما كيف إذا مات أحدهما أن لا ينساه الآخر ؟ ثم اتفقتما أن



دقات قلب

محمد جبر حسن

بغداد



سليم هذا الرجل الخمسيني المتعب ، قدماء تجرائه بصعوبة إلى عيادة الطبيب ، لم يكن يدري انه الفحص الأخير الذي سيحدد

اليس هم فلذة كبدي ؟ أما (فقراتي) فستكون من نصيب اخوتي ، اليس هم حزامي الذي أشد به ظهري ؟ أما (بداي) فسأتبرع بهما لأبناء عمومتي ، اليس هم جناحي الذي اطير بهما ؟ ومن غيرهما يستحقانها (وعيناي) ؟ وبنيهما نظرت عيني ، أمي وبني ، اليس هما نظرت عيني ؟

لم يبق لي إلا (القلب) ! في هذه اللحظة وضع يده على صدره وشعر بتسارع دقات قلبه ، ترى لمن سأتبرع به ؟ اكيد هو لحبيبتني ومن يستحقه غيرها ، أه . لقد نسيت .. فإنا اهديتها لها حين خفق عند رؤيتها اول مرة !

وقعت هذه الكلمات كالصاعقة عليه ، ولم ينطق إلا بكلمتين ، حسناً حسناً سافعل ، عندها تغيرت ملامح الطبيب وأبتسم قليلاً بسرعة وطريقة اجابته ، تشجع سليم قليلاً وأردف ..على الأقل سأعيش بحياء من أحبهم فترة اطول ، سيخبرون بي وساكون جزءاً من حياتهم . نعم انها الحياة اخرى ..

هنا كان لا بد له ان يحدد من هم الأشخاص الذين سيبرع لهم ؟ لم يطل تفكير سليم كثيراً واخذ يقدمها له مساعدة الطبيب ، ظل يتنم مع نفسه ، واول شيء خطر بباله هو (الكبد) ؛ ترى لمن سأتبرع به ؟ اكيد سيكون من حصة أبنائي ،

صدق ، فبعد ان انتهى الطبيب من معاينته ، تركه ممدداً على سرير الفحص ، امسك بنتيجة التحاليل ، أخذت ملامح الطبيب تتغير وحاجباه يرتفعان بشدة ، يبدو ان هناك كارثة ؛ ترك أوراق الفحوصات وامسك بالاشعة السينية ، رفعها مقابل الضوء وبدأ بوضع اشارات معينة عليها ، ثم تقدم له بخطة ثقيلة وبدأ يتكلم معه بكلمات مؤثرة :

استاذ سليم لا اعرف ماذا اقول لك ، انت رجل مؤمن وتعرف جيداً ان هذه الحياة فانية ، ثم قال .. ارى ان اياك في هذه الدنيا معدودة ويمكنك ان تبرع بأعضاء جسمك للاستفادة منها من قبل الآخرين !

نورسة الهور

عمار عبدالباقي

الموصل

عَارَضْتُ تُعْرِكُ بِالْأَشْعَارِ وَالْقُبُلِ يَا نُورَسَ الْهُورِ يَا صَدَاخَةَ الْغَزْلِ حَاوَرْتُ صَمْتَهُ مَلْهُوفاً بِجَانِبِي جَذِبَ الْخَبَارَى طَظِيلَ اللَّثَمِ بِالْحَجَلِ تِلْكَ النَّثَايَا الَّتِي أَلْتُدُّ ، هَلْ سَرَقَتْ مِنْ مَوْكِ الشَّمْسِ فِي أَصْبُوحةِ الْأَمَلِ وَالنَّاطِرَاتِ الَّتِي تُفْتَالُ هَلْ نَزَحَتْ مِنْ هَالَةِ الْبَدْرِ أَمْ مِنْ ضَحْكَةِ الْجَدَلِ يَأْمَنُ بِرَاعِكَ بَيْنَ الْوَرْدِ قَدْ نَضَجَتْ يَا مَنْ كَتَبَتْ حُرُوفَ الْحَبِّ بِالْعَسَلِ يَا مَنْ رَزَعَتْ رُقِيَمَاتِ الْأَنْبَى عَشُقُوا غَابَاتِ نَحْلٍ وَأَعْرَاساً مِنَ الْجَمَلِ لَمِعَتْ شَفَاهُكَ فِي أَوْتَارِ دَانِقَتِي لِحْنًا يَسْتَدِرُّ رُؤْيَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْمَقَلِ وَأُتْحَفْتَنِي وَرَاحَ الرِّبْقُ جَمْعَنَا نَفْحَ الْغَيْبِ ، يَرْهَرُ بِالنَّدَى خَضِلِ مِنْ دَا تَرَاهُ بَضُوعِ الْعَطْرِ ... يَلْهَمُكَ الْأَحْلَامُ ... مَمْرُوجَةً بِالشَّعْرِ وَالرَّجَلِ هَلْ فَارَسَ الْمَرْزُوقِ فِي عَرْشِ مِنَ الْوَيْلِ أَمْ فَاتَنَ الْفَجْرِ فِي أَحَاذَةِ الْحَلِّ أَمْ مِنْ بَرِّينَ رُوضِ الرُّوحِ مَجْلِسَهُ فَإِنْ تَمَسَّنِي ، فَطُوقِ الْفُلَّ فِي الْأَسَلِ مِنْ أَيْنَ جَاكَ مَعْسُولُ الْهُورِ قَدْرٌ مِنْ مَزُولِ الْأَرْضِ أَمْ مِنْ دَارَةِ الْحَمَلِ فِي أَيِّ يَوْمٍ تُرَى قَدْ كَانَ مَوْلِدُهُ فِي مَوْعِدِ الْأَمْسِ ، أَمْ فِي أَوَّلِ الْأَزَلِ حِينَ التَّقَاكِ ، وَتَوَقَّ الْوَصْلَ ثَالِثَكُمْ وَجَمْعَكُمْ كِبَاثَ الْكَرَمِ فِي الْفَلِّ حَيْثُ الْأَمَانِي تَبَدَّتْ مِنْ سَوَاتِرِهَا وَأَصْرَمَتْ حِمَمَ الْبُرْكَانِ بِالْحَبْلِ فَبَاتَ مَا كَانَ مَمْنُوعَ الْحِجَا هَدْرًا هَذَا ، وَيَعْضُ جَلِي الْأَمْرُ لَمْ يَقَلْ لَا تَمْنَعِي ، طَوِيلَ الْمَنْعِ يَنْفَرُهُ فَقَدْ تَعَوَّدَ بَدَلُ النَّفْسِ وَالْإِبِلِ إِنَّ تَعْضِيْبَهُ فَقَدْ بَنَى النَّهَارَ بِهِ وَتَحَوَّنِيهِ أَكْفُ النَّوْرِ بِالْوَشَلِ لَا تُوَهِّبِي بِنَدِّ لَا جُودَ لَهُ قَدْ تَسَكَّنِي تَمْنِي الْعَطْرِ فِي السَّبَلِ تُوَحِّدِي فِيهِ ، إِنَّ قَلْبًا وَإِنْ جَسَدًا فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ مَا يَعْثُوكِ عَنْ رُحَلٍ ملاحظة :

1- كلمة (عارضت) تعني (المعارضة الشعرية) بمعناها الاصطلاحي ، وليس (المعارضة) بمعناها الفصيح .
2- عجز البيت الأخير ، المحصور

عندما يذبح النهر

راقية مهدي

بغداد

ليس مهماً اين انا ، حين اخرج في اول الصباح ، يغني عشب الحديقة المحصود، والشجرة العالية اعلى من الجدار بصدى العصافير التي حلقت بعيدا ، فهذا موسم لقطاف الخرائب والخبيبة الرمية كحثة زنقة بيضاء ، اعددهن واحدة واحدة، ولا تكفي اصابعي ... فالود بالصمت يكي لاتستغفر الوردية الحمراء التي تنام على رصيف من



قبالي، فاصلي للنهر الذي جف وصار هياكل عظمية لجزر نات عنها النوارس، اصلي كما تصلي الريح في مصاريع النوافذ، والزهرة غافية على وسادة من بارود الدفاع، اعبروني مدنا اخرى، حجراً، وحديقة وشجرة، يجلس تحتها الياس على اريكة ، يصغي الى الورق الميت مزحما في طرقات غارقة بأقدام المتعبين، اعبروني مدنا مكتظة بالمصادفات، ومغامرين قراصنة مثلي وزوادة فيها رغيف لا يكفي للمسافر العنيد، اعبروني كل هذه المدينة ، كي اشفي ، ومزال نرام سين يطاف به في دروب الغاصبين الضيقة... اه... لم لاتاتي الطيور ثانية ... كي تتراجع معي تحت الشجرة الداكنة ، كي نصغي للورق الذابل في الغصن.. منذ سبعة وثلاثين عاما، وانا يدار بي في تلك العربة التي انحنى نوافذها من البكاء... يا انت الذي هناك في السماء ، اطل بابتسامتنا ودعنا ننام من دون عروق،